Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لا يضيء الاحداث كثيرا ولا الشخصيات وانما استعملهالكاتب كوسيلة ينقل من خلاله الصور والرموز . في البداية يعتبر الصحفي عائلة شومان مجموعة من الوحوش ، ليسوا مجرد خدم للآلة ، بل آلات من نوع خاص عاجزة عن التواصل الانساني . لكنه يكتشف فيما بعد أنهم يملكون امكانيات من الاخلاص والحب والتضحية والبطولة و « الحياة » أكثر من أي سكان نيوفاليوس . ان نيوفاليوس مدينة «غير حقيقية» مدينة من الضجيج والحركة العبثية ومن الجماهير المجهولة، ومن القيم الفاسدة ، والمادية والمنكرة للحياة . وهو في تصويره لمدينة نيوفاليوس يكثر من اعتماده الصريح على قصيدة اليوت « الارض الخراب » ، كما ان موت شومان غرقا يهدف ، كما هو واضح ، الى ان يجعل منه الكاتب فداء للآخرين .

ان الصور في هذه الرواية تبدو مصطنعة وزاعقة . ومهما كانت الفكرة وراء هذه الرواية فلقد ضاعت في غموض أجزاء كبيرة من الصور وبسبب غياب بناء متماسك ونقطة ارتكاز فيها . ولهذا السبب فالرواية تبدو كأنها مجموعة من العناصر المتفرقة ، جمعت على نحو متعسف ، ولم تلتحم أبدا بشكل واف . وبالنسبة للموقف الاساسي في الرواية وهو « الشرف » فمن الواضح ان فوكنر قد أضاف صور اليوت الى معرفته هو بالطيران وبنيو أورليانز ، ثم أضاف اليها عددا من الموضوعات أخذها ـ بلا قصد دون شك ـ من رواية « الضوء في أغسطس » . لافيرن مثلا بخصوبتها وبقوتها التي لا تقهر ، وبشعرها الأصفر الكث صورة لآلهات